Al-Academy Journal
Issue 115
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1442

Educational values in the educational theatrical text (Taha Salem) as a model

Salar Bahzaz Mohammed [a] , *Muthad Ajil Al-Assadi* [a]

[a] *College of Fine Arts / University of Baghdad*
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 10 May 2024
Received in revised form 25 May 2024
Accepted 26 May 2024
Published 15 March 2025

Keywords:
Educational values, educational theater

ABSTRACT

The theatrical texts are distinguished by their clear intellectual contents of educational values and artistic visions in the educational play, and that the educational play is not limited only to the present, but rather it works to review and document history and heritage, and present it in a way that makes it appropriate and interesting for new generations, and because it plays an important role in Transferring values and knowledge and enhancing cultural communication between the past, present and future, which is an effective way to educate the public in an interactive and fun way. The research included four chapters.

In the first chapter, the researcher addressed the research problem that centered around the following question: What are the educational values in the educational theatrical text by the author (Taha Salem)? The importance of researching educational values between the Thai text and society, and that the education process is purposeful and independent and contributes to the field of social welfare. Only the study (revealing educational values in the Thai educational text by the author (Taha Salem), which is an application based on building values and developing students personally, socially and mentally, While the second chapter included three sections, the first section dealt with educational values, the second section dealt with educational theatre, and the third section dealt with the writer's intellectual and social references. The third chapter was devoted to research procedures, defining the research methodology and procedures, identifying the research community, and choosing a single text (purposive sample). In the fourth chapter, the researcher built some conclusions based on the results and then presented a set of recommendations accompanied by some proposals that he found to complement his research

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1442
Salar Bahzaz Mohammed , Muthad Ajil Al-Assadi: Educational values in the educational theatrical text (Taha Salem) as a model
Al-Academy Journal - Issue 115 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

القيم التربوية في النص المسرحي التعليمي (طه سالم) انموذجاً

سالار بهزاز محمد محي الدين[1]
مضاد عجيل حسن[1]

الملخص:

امتازت النصوص المسرحية بما تحمله من قيم تربوية ورؤى فنية في المسرحية التعليمية من مضامين فكرية واضحة، وأن المسرحية التعليمية ليست محصورة فقط في الحاضر، بل إنها تعمل على استعراض وتوثيق التاريخ والتراث، وتقديمها بشكل يجعلها ملائمة ومثيرة للاهتمام للأجيال الجديدة، ولأنها تلعب دورًا مهمًا في نقل القيم والمعارف وتعزيز التواصل الثقافي بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهي وسيلة فعّالة لتعليم الجمهور بطريقة تفاعلية وممتعة. تضمن البحث أربعة فصول.

تطرق الباحث في الفصل الأول الى مشكلة البحث التي تمركزت في التساؤل الآتي: ما القيم التربوية في النص المسرحي التعليمي للمؤلف (طه سالم)؟. وأهمية البحث في نقل القيم التربوية بين النص المسرحي والمجتمع وان التربية عملية هادفة وليست عشوائية وتسهم في تعزيز العلاقة الثقافية والاجتماعية، وتهدف الدراسة (الكشف عن القيم التربوية في النص المسرحي التعليمي للمؤلف (طه سالم) الذي يعد مركبًا مهمًا في بناء القيم وتطوير الطلاب شخصيًا واجتماعيًا وعقليًا، فيما احتوى الفصل الثاني الذي تضمن ثلاث مباحث تناول المبحث الاول القيم التربوية والمبحث الثاني المسرح التعليمي والمبحث الثالث مرجعيات الكاتب الفكرية والاجتماعية. وكرس الفصل الثالث لإجراءات البحث وبتحديد منهجية البحث وإجراءاته وتحديد مجتمع البحث واختيار (عينة قصدية) نص واحد. والفصل الرابع فقد بنى الباحث على وفق النتائج بعض الاستنتاجات ثم قدم جملة من التوصيات مشفوعة ببعض المقترحات التي وجدها متممه لبحثه.

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، المسرح التعليمي

مشكلة البحث :

تعد القيم عنصراً موحداً يجمع أفراد المجتمع ويسهم في تماسكهم وتطويرهم. وان وجود نظام قيمي مشترك وواضح أمراً ضرورياً لتحقيق التعايش السلمي والتقدم في تشكيل ثقافة أي مجتمع، حيث تمثل المعايير الأساسية التي يستند إليها الأفراد في اتخاذ قراراتهم وتوجهاتهم الحياتية. إذ تعد القيم المثل العليا التي يحاول الأفراد تحقيقها في حياتهم اليومية.

وتختلف القيم من شخص لآخر وتتأثر بتجاربهم الشخصية والثقافية والاجتماعية. يمكننا رؤية القيم كمبادئ توجه الحياة اليومية وتؤثر في اختيارات الأفراد وتفضيلاتهم. فالقيم العليا تعتبر أساسًا للقيم الدنيا، ومن خلال تطبيق القيم العليا يمكن للمجتمع تحديد القيم الفرعية والسلوكيات المرتبطة بها.

ويقول برومل "أنه إذا أريد فهم شخصية الفرد ينبغي دراسة نظام القيم لديه، والذي تترتب فيه القيم بشكل هرمي يظهر تفصيلات الشخص، وهذا يساعد في التنبؤ بسلوكه. (Alharbi, 2018, p. 241)

القيم أيضًا تسهم في تحقيق مقدرات الأفراد، حيث توجههم نحو اتخاذ القرارات المناسبة وتشجيعهم على الابتكار والتطور. وعلى المستوى الاجتماعي تساهم القيم في تطوير الأنظمة التربوية والاجتماعية التي تعزز تنمية الأفراد والمجتمع بشكل عام.

والقيم تمثل جوهر الحياة الاجتماعية وتؤثر بشكل كبير في بناء المجتمعات وتحديد هويتها واتجاهاتها عندما تكون القيم موحدة ومتسقة بين أفراد المجتمع، يتشكل تماسك اجتماعي قوي يسهم في بناء بنية مجتمعية صلبة ومترابطة. هذا يساعد في تحقيق التضامن والتعاون بين أفراد المجتمع، مما يقوي الشعور بالانتماء والتفاعل الإيجابي. إذا كانت القيم غير واضحة أو متضاربة، فقد تؤدي إلى تفكك وتشتت المجتمع وزيادة الصراعات بين أفراده. لذا، يعد فهم وتعزيز القيم المشتركة وإيجاد نظام قيمي واضح وموحد أمرًا حيويًا لبناء مجتمعات قوية ومتماسكة.

[1] جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة

"أهمية القيم في صياغة الأهداف التربوية المبنية على فلسفة التربية والتي تنبثق أصلا عن فلسفة المجتمع، وتأتي أهمية القيم في تعبيرها عن فلسفة مجتمع ما وإطار حياته وتوجيهه للتربية وفلسفتها وأهدافها التي تعتمد في بلورتها وصياغتها على وضوح القيم لاختيار نوع المعارف والمهارات وتعيين الأنماط السلوكية المرغوبة" (Al-Enein, 1988, p. 34)

ان أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية والقيمية للمجتمع العربي وضرورة تطوير المنظومة تعليمية تتوافق مع هذه القيم والمرجعيات مما يمنع تشويه الهوية الثقافية والقيمية للأفراد ويحافظ على تماسك ووحدة المجتمع، مع ذلك يجب أن يكون هناك توازن بين الاستفادة من التجارب الناجحة في مجال التعليم من جميع أنحاء العالم وبين الحفاظ على الهوية والقيم المحلية. يمكن استلهام الأفكار والمفاهيم من التجارب العالمية، وتكييفها وتعديلها بحيث تناسب الثقافة والقيم المحلية بشكل أفضل. بشكل عام، يجب أن يكون التركيز على تطوير منظومة تعليمية تعكس الهوية الثقافية والقيم العربية، وفي نفس الوقت تكون متطابقة مع متطلبات العصر واحتياجاته والتطورات العلمية والتكنولوجية.

ويشير الخياط بقوله " تقوم القيم بوظيفة كبيرة في حياة الأمم والشعوب، فتقدر مكانته الأمة. وعظمتها بمقدار تمسكها بقيمها، كما أن من عوامل نهضة أية أمة محاولاتها وسعيها الدؤوب لربط أجيالها بالقيم التي تؤمن بها. ومن هنا تنبع أهمية القيم وأهمية دراستها". (Khayyat, 1996, p. 27)

لقد شهدت الثورة التكنولوجية تغيرات جذرية في الطريقة التي نتفاعل بها مع المعرفة والمعلومات. ومع تغيرات الثقافة والتقاليد، أصبح من الضروري أكثر من أي وقت مضى دراسة القيم بشكل علمي. إذ يسهم فهم القيم في توجيه السلوك واتخاذ القرارات الصائبة، وهو أمر بالغ الأهمية في مواجهة التحديات الأخلاقية والاجتماعية المعاصرة، وتحديد القيم وفهم مصادرها وتأثيراتها يمكن أن يساعد في تقديم إطار عملي للأفراد، بما في ذلك الأطفال والشباب، لفهم الفارق بين الصواب والخطأ. ان دراسة القيم أمرًا حيويًا في بناء الهوية الثقافية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات، فهو يساهم في تعزيز الشعور بالانتماء والتماسك الاجتماعي، وبالتالي يعمل على تعزيز الاستقرار والتوازن في المجتمعات المتعددة الثقافات. لذا يمكن دراسة القيم بشكل علمي لفهم التغيرات الثقافية والتكنولوجية الحديثة، وتعزيز القدرة على التفكير النقدي واتخاذ القرارات الأخلاقية الصائبة في عصر الاضطراب والتغير المتسارع.

اما النصوص المسرحية لها دور كبير في نقل القيم التربوية والثقافية بشكل فعال للأطفال والشباب، ومن خلال هذه النصوص التي توفر تجربة تعليمية وتربوية فريدة، حيث يمكن للأطفال التفاعل مع القصص والشخصيات والمواقف التي تسهم في اثراء مخيلتهم مما يساعدهم في فهم القيم والمفاهيم بشكل أعمق وأكثر تأثيراً.

تعتمد النصوص المسرحية في نقل القيم على عدة عوامل، منها اختيار النصوص المناسبة التي تحمل رسائل تربوية ومعاني مفيدة، بالإضافة إلى تقديم هذه الرسائل بشكل مبتكر وجذاب بالإضافة الى التشويق والمتعة التي يكون له تأثير إيجابي في تعزيز فهمهم وتقبلهم للقيم التي تطرح. وان المسرح يشكل بيئة آمنة وتفاعلية للأطفال لاستكشاف العواطف والأفكار بحرية، وبالتالي يمكن للمسرح أن يساهم في تنمية قدراتهم الاجتماعية والعاطفية بجانب تعزيز قيم التعاون والاحترام والتسامح من خلال هذه النصوص التي تعتبر كوسيلة لنقل القيم التربوية والثقافية للأطفال يعتبر طريقة فعالة وممتعة لتحقيق أهداف التعليم والتربية في المجتمع.

مما يتعين على الكتّاب بتوجيه نصوصه بأسلوب يلهم الأطفال ويحفز خيالهم وتفكيرهم النقدي. يجب أن يكون الخطاب موجهًا بشكل ملائم للفئة العمرية المستهدفة، مع التركيز على القيم التربوية مثل الصداقة، والعدالة، والمسؤولية، والاحترام، بطريقة تناسب قدرات استيعابهم وتفاعلهم. يمكن للنصوص المسرحية أن تحقق أهدافها التربوية بأقصى فعالية عندما تكون مدعومة بتصميم فني متقن وبنية درامية متنوعة تثير اهتمام الأطفال وتحفزهم على التفكير والتفاعل. كما يمكن للمسرح أن يصبح وسيلة فعّالة لنقل القيم التربوية والفنية وتحقيق التربية الشاملة للأطفال في مختلف أنحاء العالم.

فهل نجح المؤلف بتسليط الضوء على القيم التربوية والتقاليد الأصيلة التي تسهم في بناء مجتمع أكثر تفاعلية وترابطًا، وتعزز الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع بأكمله؟ ومن هنا برزت مشكلة البحث والحاجة اليه متمثلة بالسؤال التالي: ما القيم التربوية في النص المسرحي التعليمي للمؤلف (طه سالم)؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

1. تعد هذه الدراسة مكملة لدراسات أخرى تناولت القيم في النصوص المسرحية.

2. تفيد الدارسين والباحثين والعاملين في المسرح عن طريق تقديم دراسة تحليلية لرائد من رواد المسرح على مستوى الكتابة المسرحية.

3. يفيد البحث كلٍ من طلبة التربية الفنية ومدرسي المسرح وطلبة معهد الفنون الجميلة وكليات الفنون الجميلة من أجل ترسيخ القيم الاصيلة في النصوص المسرحية التعليمية.

4. يفيد مدرسي التربية الفنية العاملين بالمدارس الثانوية والنشاط المدرسي ومديريات التربية.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى: التعرف على القيم التربوية في نصوص طه سالم التعليمية

حدود البحث :

الموضوعية: القيم التربوية في النصوص المسرحية التعليمية للمؤلف (طه سالم)

الزمانية: 1964 – 2011.

المكانية: النصوص التي كتبها طه سالم في بغداد.

البشرية : الفئة العمرية ما بين 12 – 18 عاما

مصطلحات البحث

1.القيم(value) :

لغة:

1. مفردها: قيمة، من الفعل: (قوم) و(قام) ، نقول: قام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به.

2. القيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامة. وقومت المتاع: جعلت له قيمة. وقيم القوم الذي يقومهم ويسوس امرهم. (إبن منظور، ب ت)

اصطلاحا

عرفها جون ديوى(1964)

القيمة (له معنيان مختلفان تمام الاختلاف فهو من جهة يدل على موقف الاعتزاز بشيء وايثاره على اعتبار انه ثمين ونفيس من اجل ذاته – في جوهرة بحد ذاته) ومن جهة أخرى – يعنى التقويم بمعنى عمل عقلى مميز – قوامه المقارنة والحكم. (Dewey, 1964, p. 176)

فيما عرفها (اليماني، 2009)

(القيم) "هي المفاهيم التي اخذت قسطا او اجماعا من قبل التربويين والفلاسفة وعلماء النفس وذلك لفاعليتها في بناء الاخلاق ودقتها لبناء الروح لدى الفرد بما يتوافق مع الأهداف التربوية التي يسعى المجتمع لتحقيقها". (Al-Yamani, 2007 , p. 22)

التعريف الاجرائي (للقيم):

هي صفات وعادات سلوكية يكتسبها الفرد من بيئته لما يتوافق مع الأهداف التربوية التي تخدم المجتمع وتعزز الاواصر الاجتماعية.

2. التربية – التربوية (Education)

لغة

التربية: التنمية، يقال تارة رباه أي نماه، ربى فلانا أي غذاه ونشأه. ربى بمعنى نمى قواه الجسمية والخلقية، وتربى تنشأ وتغذى وتثقف. (Masoud, 1999, p. 39)

اصطلاحا

عرفها كونفوشيوس (مترو، 2022)

التربية "هي تدريب القادة على معرفة جميع التعاليم القديمة الخاصة بنظام المجتمع والعلاقات المناسبة في الحياة وتدريب جميع أفراد الشعب على أساليب السلوك الصحيحة من حيث النشاط ومواضع الاهتمام في نواحي الحياة المختلفة".

(Metro, 2022, p. 21)

كما عرفها (الفهداوي، 2020)

التربية تمثل منظومة من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تستهدف تغيير سلوك الفرد . (Al-Fahdawi, 2020)

التعريف الاجرائي

عرف الباحث التربية: عملية تكاملية مستمرة لنقل المعلومات ومعارف والقيم من جيل الى اخر وتدريب الفرد ذهنيا ونفسيا وعقليا ليكون عنصر فعالا بالمجتمع.

3 .القيم التربوية(Educational values)

عرفها

(زاهر،1996)

القيم التربوية: بأنها مجموعة من الاحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة ويشترط ان تنال هذه الاحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية او اللفظية او اتجاهاته واهتماماته. (Zaher, 1984, p. 24)

كما عرفته عبد الحكيم(2016)

القيم التربوية : بانها هي التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها الى الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية النشئ. (Hakim, 2016, p. 405)

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المعايير الأساسية التي يتعلمها المجتمع من قبل المؤسسات التربوية بشكل منهج يدرس او من العادات والتقاليد وتأثيرها على المتعلم مما يخلق فرد مؤثر قادر على قيادة ذاته ومن حوله بشكل مباشر او غير مباشر.

4. النص(text) :

لغة

عرفها (وهبة والمهندس)

النص: الكلمات المطبوعة او المخطوطة التي يتألف منها الأثر الادبي. (Al-Muhandis، 1984، صفحة 412)

اصطلاحا

عرفتها العناني :(1991)

هو انموذج أدبي فني يحدث تأثيراً تربوياً في المتلقي، معتمداً على عدة عناصر أدبية أساسية منها: الحبكة الدرامية، والشخصيات، والحوار، وتقنيات مساعدة ومنها: الملابس، والإضاءة، والمؤثرات، والديكور. (Al-Anani., 1991, p. 55)

التعريف الاجرائي

هي مجموعة من الكلمات المترابطة تتكون منها جملة ذات مضمون ودلالة فنية يعتمدها الكاتب في (النص الادبي) لتكون وسيلة تواصل بين القارئ والمتلقي للتعرف من خلالها عن الفكرة والشخصيات وما تحمله من معاني متعددة قد تثير العواطف والتفكير او تشمل جميع اشكال التعبير المكتوب .

المسرح التعليمي

عرفها (الياس، 1997)

المسرح التعليمي: هي كلمة Didactique مأخوذة من اليونانية didaktikos التي تدل على كل ما له صفة تعليمية، ومصطلح المسرح التعليمي واسع لا يرتبط بنوع مسرحي محدد فهو يشمل كل مسرحية لها بعد توجيهي او تربوي. (Mary Elias, 1997, p. 137)

عرفه (حسين، 2004)

المسرح التعليمي بأنه "توظيف النشاط المسرحي داخل المؤسسات التعليمية، بقصد التربية المسرحية، والتي تهدف الى تعليم المتعلمين، وتدريبهم على التقنيات المختلفة لفن المسرح واكتشاف وتنمية المواهب الفنية من بينهم في هذا المجال، او بقصد المساعدة في العملية التعليمية، من خلال ما يعرف بتقديم جزء من مقرر ما" (Hussein, 2004, p. 33)

التعريف الاجرائي

تنظيم محتوى تعليمي ذات قيمة فنية بقالب مسرحي مشوق وجذاب بطرح المعلومة ويجسد من خلالها الطلبة أدوارهم وفق مفاهيم وعناصر وأفكار يرسمها المعلم لتشترك جميعها بتحقيق الهدف التعليمي.

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: القيم التربوية

التربية وفلسفتها

التربية عملية شاملة تهدف إلى تنمية الإنسان في جوانب حياته المختلفة، سواء كانت جسدية أو عقلية أو اجتماعية أو روحية. تعتبر التربية عملية مستمرة تبدأ منذ ولادة الإنسان وتستمر طوال حياته، وتشمل تأثيرات البيئة والتعليم والتوجيه والتأديب والتجارب المختلفة التي يمر بها الفرد، وان للتربية العديد من التعاريف لمفكرين والمحدثين وكل تعريف منها ينطلق من قاعدة مختلفة تختلف بالصياغة لكنها متقاربة بالمضمون "انها توجيه او تشكيل للحياة" وأنها "عملية تكييف وتكيف للمحيط" او "ان التربية عملية التكيف مع البيئة المحيطة" او أنها "اعداد التلاميذ للمهمة الكبرى وهي الحياة السعيدة" او انها "عملية تحويل الطفل والشخص البدائي الى انسان متمدن"... (Nasser, 1989, p. 17)

والتربية عملية بها ينشأ الفعل او سلوك وليست مجرد عملية نقل المعرفة والمهارات، بل هي أيضًا عملية تشكيل وتطوير السلوك والشخصية وبالتالي، يمكننا النظر إلى الجانب الفني للتربية كمجموعة من العمليات الإبداعية والتفاعلية التي تهدف إلى تحفيز التفكير والإبداع لدى الفرد.

والتعريف الشامل للتربية (ان التربية تصنيف عادة في ثلاثة اجناس رئيسية من المعاني هي، جنس النتائج، وجنس العمليات، وجنس الفنون، "فيعرفون التربية بالنتائج المبلوغة بالتعليم والتأديب، أي الاخلاق والعادات الحسنة". اما تنصيف التربية في جنس العمليات فيعرفونها بكونها "عملية تعليم وتدريب تجري في مؤسسة او مدرسة مخصصة للتعليم والتعلم". وثالثا جنس الفنون "فعرفوا التربية بانها فن بأصول للقيام بعملية التعليم والتأديب"). ولأجل تخريج معلمين ومعلمات انشأوا مؤسسات أطلقوا عليها اسم كلية التربية او دار او معهد المعلمين والمعلمات. (Ghalib, 1970, p. 16)

فيما يسعى المفكرون والفلاسفة التربويون إلى فهم طبيعة التربية ودورها في المجتمع وكيفية تحقيق أهدافها. ودراسة القضايا الفلسفية المتعلقة بالتربية والتعليم. يهتم التفلسف التربوي بالأسئلة الأساسية حول الغايات والأهداف والوسائل المناسبة لتحقيق التربية وتعليم الأفراد.

"واتجه التفلسف التربوي الى نبذ الطرق القديمة التي كانت ترمي الى نقل التراث الاجتماعي نقلا جامدا، والى محاولة السيطرة الاجتماعية بطرق الية غير منظمة، والى ان تتخذ من التخطيط التربوي أساسا لهذا النقل الثقافي وتجديده والى السيطرة الاجتماعية سيطرة تتميز بأنها أكثر تنظيما ووعيا. ولهذا كان لابد لهذا التفلسف التربوي من ان يساعد الافراد على عملية النقد الفاحص للقيم المختلفة وان يقدم لهم الطريقة الفعالة وان يوضح لهم الأهداف المختلفة محققا كل ذلك في العملية التربوية". (Al-Najihi, 1967, p. 16)

في وسط هذا التغير والتطور لا يمكن للتربية ان تكون متجمدة، لا في أهدافها وقيمها، ولا في مادها وطرائقها، ولا تنظيمها واداراتها، ولا تفكيرها وتقويمها وتجاربها، لان قطبي نشاطها، التعلم والمجتمع، هما في تطور دائم. (Al-Anani., 1991, p. 8)

التفسير التربوي للقيم ودور المؤسسات التعلمية

التربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها بصورة واضحة او ضمنية كونها تسعى الى بناء القيم في جميع مجالاته بحكم ماضيها وحاضرها الذي تعيشه وتتطلع الى المستقبل الذي تسعى اليه، وتلعب المؤسسات التعليمية دوراً حيوياً في توفير الفرص التعليمية وتطوير المهارات والقدرات للأفراد او المجتمع، مما يسهم في تحقيق قيم التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

وهنا يطرح السؤال التالي :. ما دور المؤسسة التعليمية في بناء القيم وترجمتها الى دلالات سلوكية؟

1. ان التربية في ذاتها عملية قيمية ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعة الى مستويات نحو الأفضل عن طريق الاكتمال والنضج والتهذيب والتثقيف المستمر المتواصل.

2. ان بناء القيم في الفرد والجماعة ليست احدى المواد المقررة وليست مسؤولية مادة دراسية بذاتها وانما هي مسؤولية كل جوانب العمل التربوي في جزئياته وكلياته.

3. ان بناء القيم ليست مسؤولية المؤسسة التعليمية وحدها بل هي مسؤولية كل أجهزة ومؤسسات المجتمع في مختلف مواقعها المتعددة الأوجه. (Ahmed, 1983, p. 33)

اراء الفلاسفة في التربية

ان أهمية دراسة فلسفة التربية التي تعتبر أحد منابع الثقافة وتساعد على ربط القيم القديمة في الواقع الاجتماعي وتكوين نظريات تربوية تنبثق منها اراء فلسفية ترتكز على الحكمة وتحليل الأفكار والافعال لتنظيم وتنسيق الأهداف التي تسعى الى تحقيقها. وان آراء الفلاسفة تتنوع بشكل كبير حسب الفلسفة التي ينتمون إليها والسياق الثقافي والتاريخي الذي عاشوا فيه.

حيث "كانت الفلسفة التقليدية تدور من قديم الزمان حول البحث في طبيعة الوجود وحقيقة النفس الإنسانية، واتجه المحدثون من اتباع هذه الفلسفة الى دراسة الوجود من خلال المعرفة فاحتل مبحث المعرفة عندهم مكانة الصدارة". (Al-Taweel, DT, p. 41)

وتعتبر " الفلسفة التربوية التي نادى بها سقراط اثناء ازدهار الديمقراطية في اثنيا، كانت تدور على القيم الديمقراطية والتوكيد على الإرادة العامة ونبذ التقاليد البالية وتعزيز قيمة الفرد وانماء قدراته العقلية، والمحافظة على النظام الاجتماعي الديمقراطي". (Al-Khawaldeh, 2010, p. 345)

بعض الفلاسفة، مثل أرسطو وسقراط، أبرزوا أهمية توحيد الفضيلة والمعرفة في عملية التعليم. فمن خلال تنمية المعرفة والفهم العميق، يمكن للفرد أن يتحقق ويتطور كما يريده، وهذا ينطبق أيضًا على تطوير الفضائل والأخلاق الحميدة. لذا، يعتبر ربط الفلسفة بالتربية من خلال التوحيد بين الفضيلة والمعرفة هو نهج يساهم في تطوير شخصية الفرد بما يتوافق مع مبادئ الفلسفة الأخلاقية والتعليمية.

في حين "افلاطون تلميذ سقراط ... كانت فلسفته التربوية تدور حول صياغة مجتمع جديد الافراد فيه خدمتا للكيان الاجتماعي تحت تنظيم الدولة وسلطتها، داعين من حقيقة المثل العليا في العالم العلوي وافراغ الواقع الاجتماعي من مستوى هذه المثل واكتفى بظلالها في الواقع ، ولكن ارسطو تلميذ افلاطون أكد على الصفة الاجتماعية وان يكون التعليم تحت سيطرة الدولة، وأعطى للمثل واقعية أفضل من معلمه افلاطون واهتم بدور التربية اصلاح الواقع الاجتماعي". (Al-Khawaldeh, 2010, p. 345)

مفهوم القيم التربوية:

ينطوي موضوع القيم التربوية على ابعاد تربوية واجتماعية ونفسية واقتصادية شكلت منطلقا للدارسين والباحثين في حيثيات هذا الموضوع لتعمق في مفهوم القيم وانواعها وتطبيقاتها وطرائق قياسها وعلاقاتها بطبيعة المجتمع وعناصره الاجتماعية والثقافية والفلسفية التي ينطلق منها مرتكزات على الإرث الاجتماعي والديني والتاريخي مما يجدر بنا كباحثين تسليط الضوء على هذا الموضوع ومفهومه من التفصيل والتقصي.

"ان العلاقة بين الأهداف والقيم التربوية علاقة وطيدة، بحيث ان الأهداف تستمد مضامينها من معين القيم التربوية التي تكون بهذه المثابة عبارة عن اللحمة والسدى بالنسبة للأهداف التربوية". (Masoud, 1999, p. 35)

تكمن هذه العلاقة في أن الأهداف توجه الجهود نحو تحقيق القيم، حيث يعتبر تحقيق الأهداف التربوية وسيلة لتعزيز القيم التربوية وترسيخها في سلوك الأفراد وفي ثقافة المؤسسة التعليمية بشكل عام.

"ان القيم هي مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما تكون بمثابة موجهات للحكم على الاطفال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والالزام العمومية واي خروج عليها او انحراف عنها، يصبح بمثابة خروج عن الأهداف الجماعة ومثلها العليا". (Ahmed, 1983, p. 4)

فلسفة القيم التربوية

بدأ الانسان يناقش القيم والنظريات القديمة لمعرفة ما يصلح منها ويساعده على بناء حياة جديدة تتماشى مع تطلعاته وأهدافه الحالية ليبقيها ويحافظ عليها، وليعيد قيمه ومبادئه بناءً على تجاربه وتحليله للماضي، اما التربية فقد وجدت نفسها تواجه المتغيرات الجديدة بأسلوب قديم معتمدا على القيم التقليدية التي كانت تسير المجتمع.

وفي هذا الخضم الواسع من الاحداث التي يموج بها العالم في الوقت الحاضر "عاشت التربية منفعلة بكل الاحداث، محاولة ان تستجيب لها وان تتكيف معها، ولا تقتصر في مهمتها على مسايرة هذه الاحداث وانما تحاول ان تكون فائدة ورائدة، وأصبحت الحاجة الى فلسفة تعليمية تقود العملية التربوية وترشدها وتتجاوب مع هذه الأمواج العنيفة المتساندة أحيانا والمتصارعة أحيانا أخرى". (Al-Najihi, 1967, p. 14)

ومن المعلوم "ان مضمون القيم يختلف من مجتمع الى اخر، وان ترتيب هذه القيم في النسق القيمي يكون بحسب أهميتها بالنسبة الافراد المجتمع، وهذا ما يجعل هناك انساقا للقيم وليس نسقا واحدا، فالفرد هو الذي يحدد أي القيم تكون هدفا وايهما تكون وسيلة لقيم أخرى، واي منها يمثل قيمة إيجابية واي منها يمثل قيمة سلبية ويأتي هنا دور التنشئة الاجتماعية وبخاصة في الاسرة". (Hamshari, 2013, p. 308)

مصادر القيم التربوية

تعتبر مصادر القيم التربوية متعددة ومتنوعة، وتتأثر بالعوامل الثقافية والاجتماعية والدينية والفلسفية التي تحكم المجتمع، تعد عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها التربية بمؤسستها المختلفة هي العملية التي يتشرب بها الافراد متضمنات النسق القيمي للمجتمع الذي يعيشون فيه. وهي بذلك "العملية التي تتعهد بإكساب الافراد الإطار المشترك الذي من خلاله يتحدد شكل المجتمع وملامحه، كما تتولى مسؤولية تكوين الاحكام المعيارية التي تمكنهم من التفرقة بين ما هو زائف وما هو حقيقي، وما هو سي وما هو خير". (Zaher, 1984, p. 61)

ومن المصادر الرئيسية للقيم التربوية، وتأثيرها يعتمد على التفاعل والتأثير المستمر بين هذه البيئات المختلفة (الاسرة، التعاليم الدينية، الخبرة السابقة، الجماعة التي ينتمي اليها الفرد(الرفاق)، وسائل الاعلام، المدرسة)

المبحث الثاني: المسرح التعليمي

يحرص المسرح التعليمي على تقديم الدروس التعليمية بطريقة جديدة بعيدا عن الطرق التقليدية القديمة بأشراف مهتمين بمجال المسرح والتعليم لبناء الشخصية المتعلم ورفده بالقيم والخبرات والمعلومات بشكل مباشر فحركة الطلبة المرئية على المسرح تبعث الحماس وتصل مباشرة إلى قلوب المشاهدين والتي تعد انسب الدروس العلمية الممسرحة عن طريق توظيف المسرح في العملية التعليمية.

لذلك يرى حسن مرعي " أن المسرح التعليمي يعتبر من الوسائط الهامة الممكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية والتربوية والفنية للطفل في مراحل التعليم والطفولة، حيث يتم ذلك عن طريق تعليم المعارف والأفكار والقيم الأخلاقية في قالب فني، يساعد على صقل أذواق الجيل الجديد ويجعلهم يعملون بشغف على تقبل واستيعاب المعطيات العلمية، التي عادة ما تكون مبهمة أو جافة أو غير مجيدة، إذا ما قدمت للطفل أو للمتعلم أو (المشاهد بشكل عام) بالطرق التقليدية للمعتادة في العملية التعليمية". (Marai, 2000, p. 5)

المسرح التعليمي هو من اهم وسائل الاتصال بين (المرسل) على المسرح عموما والعملية التعليمية (المتلقي) في العديد من المجالات لذلك لا غنى عن المسرح في طرح الأفكار والقيم والمبادئ والتوعية والتطهير والترفيه لذلك نجد ان المسرح التعليمي ذات أهمية كبيرة في الحياة المجتمعية وحسب طريقة التوظيف التي يطرح من خلالها المشكلة او القضية المراد معالجتها.

ان نشأة المسرح حسب اراء المؤرخين تعود الى الحضارة القديمة منها السومرية والفرعونية والاغريقية وبالرغم من أن المسرح بدا تعليمياً منذ عهد اليونان وارتبط مع الأساطير والاحتفالات الدينية، حيث يعد المسرح الفن الشامل لجميع الفنون ولا يقتصر على جانب الترفيهي فقط لكنه شمل الجانب التربوي التعليمي الذي يهدف الى تنظيم القيم الأخلاقية والنشأة الاجتماعية الصحيحة داخل المؤسسات التربوية والتعليمية.

"كانت تسمية المسرحيات التعليمية معروفة قبل بريخت، لكنه أطلقها على نوع محدد من المسرحيات كتبها بين ١٩٢٩ و١٩٣٤ وأهمها مسرحية (القاعدة والاستثناء) و (القرار). والمسرحيات التعليمية تشكل مرحلة في مسار تطور مسرح بريخت انبعث من التساؤل حول هدف المسرح في تحقيق الإمتاع أو التعليم، وتبلورت فيما بعد في صيغة المسرح الملحمي والجَدَلي. وقد حاول بريخت من خلال المسرح التعليمي أن يذهب بالمسرح إلى الجمهور في أماكن تواجده ...، كما اعتمد على مشاركة المتفرجين في صياغة الشكل النهائي للمسرحية ". (Mary Elias, 1997, p. 139)

ولان المسرح له أهمية حضارية وتاريخية فلابد من ان نعرج على النشأة الأولى للمسرح منذ بزوغ الحضارات الانسانية باعتباره من اهم الانشطة والوسائل التي اثرت على الواقع المعرفي والحضاري للإنسان ومن الناحية التقليدية كان للمسرح التعليمي استخدامه أوسع بكثير والمتجسد في فكرة (الدراما في التعليم) ولعل الارتباك إزاء الدراما ناشئ عن كون التعلم مستمداً جزئيا من طبيعة مفهوم التعلم نفسه .

"ويساعد المسرح التعليمي أيضاً على تعديل سلوك الطلبة من خلال المحاكاة، التي تعد من الطرق الأولية التي يجري من خلالها اكتساب العديد من جوانب السلوك الإنساني، وذلك لما يتيحه المسرح التعليمي من فرصة للمتلقي في تقمص السلوك المشاهد، وهذا يساعد الطالب على نمذجة سلوكه اللاحق بناء على ما شاهده من مشاهد درامية وفي هذا ضبط لسلوك الطلبة وفق ما هو مخطط ".(Dawara, 2010, p. 39)

ف "(التعليمية) هنا تعني تضمين المسرحية مفهوما او موقفا او حقيقة او خطة بهدف التعليم وعلى وفق هذا المفهوم العام والمفتوح فان المسرح عبر تاريخه الطويل وعلى مدى أكثر من الفين وخمسمائة عام كان مسرحا تعليميا بدءا بالمسرحيات الاغريقية ذات الطابع الكلاسيكي والمولعة بمناقشة واختبار الاخلاقيات الاجتماعية وانتهاء بالمسرحيات المعاصرة مرورا بالمذاهب المسرحية والمدارس الدرامية المختلفة لاسيما المسرحيات الملحمية (البرشتية) التي نحت منحى تعليميا اكثر تخصيصا وتحديدا". (Harif, 2008, p. 21)

الأسس الفلسفية للمسرح التعليمي:

يعتبر التعلم النشط والتفاعلي أكثر فعالية من التعلم الاستذكاري التقليدي، حيث يشجع الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المادة الدراسية بشكل أكبر، مما يعزز فهمهم وتطوير مهاراتهم بشكل أفضل. ان العملية التعليمية تصبح أكثر متعة وإثارة عندما يتم تضمين الأنشطة العملية والتفاعلية، مثل الأدوار المسرحية، والألعاب التعليمية، والمناقشات الجماعية. "فالتدريس المسرح يتوافر فيه عنصر المشاهدة والتعليم مما يوفر إمكانية فتح مجالات واسعة لمناقشة والبحث والأنشطة في دائرة واسعة نفتحها على مصراعيها لكي يطل منها التلاميذ على المجتمع بصفة خاصة والعالم من حوله بصفة عامة". (Izzo Ismail Afana, 2007 , p. 26)

سمات المسرحية التعليمية (Izzo Ismail Afana, 2007 , p. 55)

1. يتم فيها تنظيم المحتوى التعليمي للمادة الدراسية وتشكيله في مواقف.
2. تتضمن العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها للمتعلم.
3. تهدف الى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة لمختلف المراحل التعليمية.
4. أداة لتعليم المبادئ والنظم والأفكار.
5. انها الأداة الرئيسية في التدريس الممسرح.

المبحث الثالث: مرجعيات الكاتب

نبذة عن حياة الفنان طه سالم: ولد (طه سالم) عام 1930 في مدينة الناصرية – جنوب العراق وانتقلت عائلته الى بغداد وهو في سن الرابعة وتلقى دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدارسها واضطر للعمل في عدد من الأعمال الحرة لإعالة عائلته ومنها عمل كاتبا في إحدى محطات الوقود. دخل معهد الفنون الجميلة عام 1952 تخرج عام 1957، تعاون مع المخرج (ابراهيم جلال) بتقديم مسرحية (فوانيس) من خلال فرقة المسرح الحديث التي عرضت في بغداد وفي الكويت عام 1965. ساهم مع عدد من خريجي معهد الفنون الجميلة بتأسيس (فرقة اتحاد الفنانين) ومنهم محسن العزاوي وفاضل قزاز وخالد سعيد. تأثر بالفكر اليساري الذي ساد لدى المثقفين خلال مرحلة الستينات. وفي نهاية عام 1997 قدمت له فرقته (اتحاد الفنانين) مسرحيته (طنطل). (Fadel, 2013)

وحصد العديد من الجوائز التقديرية في العديد من المناسبات، فقد حصلت مسرحية الحطاب الصغير على الجائزة الأولى للدراما عام 1971-1972 وحصلت مسرحية بازبند على الجائزة الأولى عام 1969-1970 وكرم من قبل مهرجان الرواد الثاني الذي أقامته الجامعة العربية عام 2002 في الأدب المسرحي, وفي عام 2003 كرم بجائزة الإبداع. وفضلاً عن ذلك نال العديد من الجوائز التقديرية في مسابقات التأليف المسرحي والتلفزيون وكرائد للفنون المسرحية والأدب المسرحي. (Amir, 2015)

المرجعيات الفكرية : يُعتبر طه سالم واحدًا من الكُتَّاب الذين استخدموا الموروث الشعبي كمصدر لرموز وموضوعات مسرحياتهم اشتهر سالم بأسلوبه الفريد في تقديم آرائه ورؤاه الجديدة من خلال الاستعانة بالتراث الشعبي والثقافة الشعبية واستخدام الرموز من الموروث الشعبي كوسيلة لتقديم آراء جديدة يُعتبر تحدًا في بعض الأحيان، خاصة عندما تتنافى الآراء الجديدة مع القيم والمعتقدات التقليدية في المجتمع.

تقول شذى سالم "ان ما يميز عنوانين مسرحيات طه سالم فهي تحوي الغرابة وتحمل في نفس الوقت نقيضين لا يلتقيان التراجيديا الاجتماعية بكل معانيها وصورها والفعل الأسطوري الفنتازي المنعكس من خلال شخصياته التي يرسمها المؤلف لمجمل مسرحياته، فهو يجمع من خلال تقديمها صراع المتناقضات المختلفة ما بين الواقع وللاواقع، وصراع ومعاناة بعضها مرئي رغم رمزيته ودلالته والبعض الآخر غير ظاهر مخفي عن العيان كتقنية لحالات الترقب والشد في مجمل نصوصه المسرحية". (Taha Salem's plays Volume II, 2015, p. 1)

ويذكر سامي عبد الحميد (ان اهمية احياء التراث المسرحي او تناوله برؤى جديدة تكاد بعض مسرحيات طه سالم، فكريا وفنيا، تقرب لك اعمال مشاهير كتاب المسرحية في العالم امثال ساموئيل بيكيت) و (يوجين اونيل) و (ارثر ميللر) و (تنسي وليامز). (Taha Salem's plays Volume II, 2015, p. 4)

فيما قال الناقد يوسف عبد المسيح ثروت "ان طه سالم يستخدم الرموز كثيرا للتعبير عن معطيات مسرحه فان ظاهرة مسرحه تتميز بنوع خاص من ظواهر مسرح اللامعقول اذ انه يشدد على عناصر فنتازيا غير واضحة المعالم". (Taha Salem's plays First volume, 2015, p. 17)

مؤشرات الإطار النظري:

1. ترتبط القيم والتربية بعلاقة وثيقة لأنها تستمد أهدافها من القيم ومن خلالها يتم تحديد التربية ومعارفها واساليبها.
2. تختلف تطبيقات القيم تبعاً لاختلاف الفلسفة او النظرية التي تتبناها.
3. اعتمد المسرح التعليمي على بث القيم التربوية والأخلاقية والوطنية لدى المتلقي، اذ يهدف المسرح الى الامتاع مع التعلم ويجعل من التلقي عملية وليس مجرد انفعال.
4. تعد النصوص في المسرحية التعليمية ذات طابع تربوي وثقافي لزيادة الوعي وتحقيق الهدف المنشود.
5. يؤثر النص المسرحي التعليمي على جوانب مختلفة من بناء وتنشئة جميع الفئات العمرية ويجب إن تأخذ بالحسبان المستوى الفكري والإدراكي للفئة العمرية الموجه إليها الخطاب.
6. المسرح التعليمي يمثل وسيلة فعّالة لتقديم المواد التعليمية بشكل غير مباشر من خلال تجسيدها في قوالب درامية وحياتية.
7. اسهم المؤلف في خلق تداخل في إثراء المشهد الثقافي والفني بمزيج ما بين التراث والحداثة، مما يعزز التفاعل والتبادل الثقافي بين الأجيال المختلفة ويساهم في تجديد وتطوير الفن المسرحي بشكل عام.
8. اضفا المؤلف لمسة من الأصالة والتراث على أعمالهم الفنية باستخدامه الموروث الفلكلوري والشعبي لتعزيز الانتماء الثقافي والوطني.

الدراسات السابقة

قسم الباحث الدراسات السابقة الى محورين

المحور الأول: القيم التربوية

دراسة (كعود، 2021)*: "القيم التربوية في نصوص طلال حسن الموجهة للاطفال والفتيان"، رسالة ماجستير

هدفت الدراسة التعرف على (القيم التربوية في نصوص طلال حسن الموجهة للأطفال والفتيان) اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي واختارت العينة بشكل قصدي (14) نص مسرحي للأطفال (6) نصوص للفتيان واعتمدت الباحثة تصنيف (وايت الهيتي المطور) للقيم التربوية وتم تعديل التصنيف المتكون من ثمانية مجالات و(42) فقرة وفقا إلى استمارة تحليل، واعتمدت الباحثة النسبة المئوية في معرفة عدد التكرارات لكل قيمة من القيم التي تضمنتها أداة البحث.

المحور الثاني: المسرح التعليمي

دراسة (السلامي، 2016)** " التوظيف الدرامي للشخصيات التاريخية في نصوص المسرح التعليمي " ، أطروحة دكتوراه

هدفت الدراسة الكشف عن التوظيف الدرامي للشخصيات التاريخية في نصوص المسرح التعليمي، واعتمد الباحث المنهج الوصفي (أسلوب تحليل المحتوى)، اختار الباحث مجتمع بحثه بـ (37) مسرحية، فيما اختار عينت بحثه بشكل عشوائي والبالغة (5) نصوص مسرحية بطريقة كتابة أسماء النصوص على قصاصات من الورق، فيما قام الباحث باستعمال عدد من الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات تحقيقا لهدف البحث وهي معادلة (كوبر) و(فيشر).

الفصل الثالث: الإطار الاجرائي للبحث

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي كون المنهج الذي يتساوق مع اهداف البحث .

ثانياً: مجتمع البحث: تألف مجتمع البحث من (6) نصوص مسرحية للمؤلف (طه سالم) من مجلدين لنصوص المسرحية والفائزة بالجوائز والمشاركة في المهرجانات المسرحية كما هو موضح في الجدول

ت	النص المسرحي	المؤلف	سنة النشر والتأليف
1	البذرة	طه سالم	1964 – تأليف
2	بازبند (التعويذة)	طه سالم	1969 - تأليف
3	القمر	طه سالم	2011 – نشر المجلد الثاني
4	القنطرة	طه سالم	2011 – نشر المجلد الثاني
5	بدران والمزمار او المزمار السحري	طه سالم	2011 – نشر المجلد الثاني
6	طرزان وليلو	طه سالم	2011 – نشر المجلد الثاني

ثالثاً: عينة البحث: اختار الباحث نص مسرحية (البازبند) للمؤلف (طه سالم) كعينة قصدية لبحثها كونها تتوافق مع متطلبات البحث

رابعا: اداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث فقد تبنى الباحثان تصنيف (وايت – الهيتي) المطور كونه يتصف بالشمول فهو يمثل نظاما متكامل للقيم وملائم للثقافة العربية ويمتاز بالمرونة ويتضمن (8) قيم أساسية مبثق منها (41) قيمة ثانوية و (116) قيمة فرعية.

* كعود ، سميعة فاضل ، القيم التربوية في نصوص طلال حسن الموجهة للاطفال والفتيان ، رسالة ماجستير ، 2021، مقدمة الى كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

** السلامي، عامر سالم عبيد ، التوظيف الدرامي والتربوي للشخصية التاريخية في نصوص المسرح التعليمي، أطروحة دكتوراه، 2016، مقدمة الى كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

تحليل العينة:

مسرحية: بازبند (التعويذة)*

تأليف المسرحية: طه سالم 1969 – 1970

أحداث المسرحية:

استمد المؤلف(طه سالم) فكرة النص المسرحي (البازبند) التعويذة من اساطير الادب والتراث الشعبي الموروث، فالشخصيات التي جسدها في حكايته الشعبية ك (فتاح فال)، (الشقاوة)، (الخرافة)، (الاعتقاد بالقوى الغيبية)، (قارئ الكف)، (الطنطل) وغيرها من النصوص كونها الأرض الخصبة لبناء موضوعاته المسرحية ومنطوقها الأساسي، فهي تمثل المجهود العلمي لدراسة الفكر الإنساني، ورسم صورة واقعية للمراحل التي عبر عنها بدراسة الحياة الشعبية للوصول إلى فهم ومعرفة للإنسان أكثر عمقاً بمفهوم الثقافة ومجالاتها المادية والاجتماعية والروحية وبجميع مظاهرها، (البازبند) تميمة ضد الرصاص والخلود يصورها المؤلف بأسلوب يمزج بين الخيال والواقع وقد يصل الى ما هو ابعد من ذلك، فالاسطورة وسيط بين ثقافة الماضي والحاضر والمستقبل، وما يحمله النص من دلالات ثقافية وغموض وابهام وما تلقي بظلالها من جهل وضعف وابعاد الانسان عن القيم البالية المتوارثة، وقد نجح الكاتب بتصوير الاحداث بشكل واقعي مبسط . انطلق الكاتب من بيت (أبو جواد) ليوضح طبيعة الفكرة التي بنى عليها الحبكة المسرحية من خلال صراع بين (أبو جواد) وزوجته (ام جواد) متسائلة عن ابنها الذي لم يعد للبيت، هذا الصراع يكشف ان (أبو جواد) يسعى الى خلق شخص متمرد يحمل صفاته التي توارثها عن ابيه وان يخلق منه رجل يخاف منه الجميع بعيدا عن ما تسعى اليه الام في تربية ابنها، وجه التناقض بين الشخصيتين تكشف عن مواجهة تحقيق كل شخص منهم الوصول الى رغبته في التربية.

ام جواد: عود صدك اتذكرت وين صار جواد

أبو جواد: وانتي اشرايدة منه :

ام جواد : شنو اشرايدة .. لعد اكو طفل ايظل بره والدنية ليل، اكو طفل يبقة صايع بالليالي لا قراية ولا كتابة

أبو جواد: خلي يصير رجال

يدخل (جواد) الى البيت مسرعا ويبدو عليه ملامح الشجار تصاب الام بالدهشة والاستغراب محاولتا فهم ما حدث لابنها ما سببه، يقف الاب الى جانب ابنه لخلق الاعذار واختراع الأكاذيب وتفعيل عنصر الايهام الذي يسهم بتحويل الابن من مذنب الى ضحية، وان أسلوب التحايل على الحقيقة في نظر الاب هو شجاعة، حيث قام الاب بتمزيق ملابس ابنه والتظاهر بالألم كونه هو الضحية، ركز المؤلف على اظهار القيم التربوية وبالأخص (القيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية)

ولإعطاء النص المسرحي الصبغة الشعبية متأثرة بالموروث الشعبي ذات ملامح بغدادية لما تحمل من وعي فكري وفلسفي إضافة للقيم الشعبية يعزز المؤلف (طه سالم) في بعض الحوارات بالامثال الشعبية من اجل خلق علاقة بين الحدث والمتلقي.

ام جواد: اللسان الطيب ويه الناس وين اكو منه.. أبو المثل يقول (لسانك حصانك ان صنته صانك وان هنته هانك)

ومن خلال شخصية (الاب) بدأت تنمو شخصية (جواد) التي بدأت تتضح معانيها المتأثرة سلبا وتبادل الأدوار بين الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية التي تنمو من خلال الاحداث لخلق الصراع بين (الجهل) و (التعلم) ، وان تحول المؤلف من الواقعية الى الرمزية المتمثلة بالأسطورة الشعبية (البازبند) التي تدور فكرة المسرحية حول الوهم والخرافة والخوص في اغواره وتأثيره الى يومنا هذا ولا يزال الكثير يعتقدون بانها تجلب الحظ السعيد وتنجي من الموت.

جواد: انت تخاف من الحرامي

أبو جواد: ما يازع

جواد: حتى لو جان شايل مسدس وضربك بالرصاص

أبو جواد: الرصاص ما يمض بيه.. اني شايل شي ضد النار يطفي النار.

جواد: شنو هو يابه ؟

أبو جواد ميصير اكلك بي.. من اكلك يبطل.. فد شي ابطن (بازبند)

*بازبند : تسمى التعويذة او التميمة او الخرزة لتفادي الرصاص وهي احد الخرفات الشعبية العراقية لتجنب الموت

جواد: بابة اشلون ما يمض بيك الرصاص؟

أبو جواد من يجي الرصاص ايصير رماد ينزل ابعبي كلة ابفضل هذا الشايلة.

يستمر (أبو جواد) بتلقين ابنه بالقصص والخيالية التي عاشها ويطلب منه يقف مثل (الديك) مقلدا (الديج الهراتي) وان يصرخ بصوت عالي يقلد (زئير الاسد) وان يتعامل مع الجميع بشجاعة وقوة يهجم على ابنه ويرفعه من حزامه وايضربه بقوة على الأرض ويكسر ذراعه مدعيا ان هذه اللعبة بانها (الخصمانة) وهي لعبة اشبه بالمصارعة كان يمارسه الرجال في بغداد.

في المشهد الثاني يتحول الكاتب بشخصيات أخرى والخروج من الحلقة (الصغيرة) المتمثلة في بيت (أبو جواد) الى الحلقة الأكبر هي المجتمع لتتوسع دائرة الصراع بين (جواد) الذي اصبح شاب ويكنى (أبو دحام) ويأخذ دور (الشقي) او زعيم مع بعض من الشباب على شاكلته في احد الازقة ويتخذون من المقهى مقرا له وهو يعمل على اخذ الاتاوات والتشاجر والاعتداء على الاخرين وانشغاله بالامور التافه وعدم المسؤولية ، ليزداد الصراع اثارة وتشويق بين (الشر) المتمثل بـ(جواد وأصدقائه) و(الخير) المتمثل بـ(مصطفى) صديق الطفولة الذي اكمل دراسته.

جواد: مصطفى .. والمصطفى بس اشوفك تحجي وياها اذا تلحكهة اكطعه اللوزتك افتهمت.

مصطفى: باوع جواد .. اني انصحك كل هذا التصرفات ما راح اتفيدك .. راح اتضرك..

جواد: هيجي ها

مصطفى: او ما راح يبقى احد يحبك .. تالي متخسر غير نفسك مثل ما خسرت المدرسة.

في المشهد الثالث هناك اختلاف عن المشهدين السابقين استخدم الكاتب أسلوب الحوار في توضيح نقاط الصراع من خلال تحاورها مع بعضها، ويتم التعرف من خلاله على سمات التي انبثق منها (جواد) الذي قضى اربع سنوات في السجن لنجد ان الام لاتزال ترفض تصرفات (الاب) والأساليب التي أدت لضياع الابن،

ام جواد : اية .. التعب والشكة او السهر الليالي كله راح حرامات.

أبو جواد: اشو هم كمتي اتونين

ام جواد: ليش ما اون .. مثل ما يكول أبو المثل .. (تيتي تيتي مثل ما رحتي جيتي) ولد العالم درسو واتخرجو من الكليات او صاروا بوظائف واني حظي يومية بالطاليب والقلقات والسجون من ورة جواد افندي..

أبو جواد: هم رجعنه ..

ام جواد: كلهة منك محد فسد الولد او خلاه يصير شلاتي اله انته.

يدخل (جواد) وقد تغيرت ملامحه متباهي بما قام به في السجن ليخلق نقطة صراع جديدة مع (أبو جلوب) احد الأشخاص الذي تشاجر معهم بالسجن مما جعل الاب يتباها بما فعله ابنه، ليعود (جواد) بحديثه مذكرا اباه لما أشار له سابقا حين يكبر..

جواد: يابه

أبو جواد: ها ياب

جواد: اني من جنت ازغير وعدتني ابغير شي؟ كتلي من تكبر البسك ايا.

أبو جواد: شنوه ياب.

جواد: شنهوه ليش هو ينسي حته انت تنساه

أبو جواد: اها البازبند

جواد: بلي البازبند يعني هسه استاهلة

أبو جواد: اكو غيرك يستاهلة البازبند ما يلوك اللة غير على هالذراع .. اشو شيل اردانك ليفوك خلي اشد علة ذراعك.

جواد: اشكرك يابه

يفرح (جواد) بالبازبند ويدخل الصراح الى نقطة تحول كبيرة في الاحداث ويزداد التشويق حيث يروى الاب مجموعة من الاحداث التي ترتبط ارتباط وثيق بخرافة (البازبند) وان على (جواد) لا يهاب الموت ابدا ما دام على ذراعه البازبند واثناء سرد الاب للقصص والحكايات تصرخ (ام جواد) محذرة

ام جواد: جواد ابني جواد الانضباطية اجوي عليك

جواد : الانضباطية

أبو جواد: جواد الكف الدرج واكلب على الجيران

في المشهد الأخير تكشف نقاط الصراع وعقدة النقص بين المتعلم (مصطفى) وبين (جواد) المختبئ خلف جهله متشبث بـ (البازبند) بعدما ذاع صيته بين الناس بان الرصاص لا يؤثر فيه وعندما تعرض الى اطلاق نار فلم يصاب او يقتل بل قتلت (قطة) جعل منه ان يصدق ويؤمن بان ليس الصدفة هي التي انقذته بال (البازبند) الذي نجاه من ما حصل معه ومع ابيه وجده، ليعود احد الأشخاص الذي ظلمهم يدعى (أبو جلوب) لينقم من غدر(جواد) له.

يشتد الصراع بين (أبو جلوب) الذي يريد الانتقام وبين (جواد) فيخرج أبو جلوب المسدس ويطلق النار على جواد فيصيبه في صدره ويسقط متألما يخرج الناس ينادون على (أبو جواد) بان ابنه قد قتل .. وسط دهشة (أبو جواد) يذهب مسرعا الى جواد ...

أبو جواد: ابني جواد ابني .. ابني منو كتلك.. وشلون انكتلت؟

جواد: اه صدري يابه.. البازبند طلع جذابي .. جذابي

مصطفى : ايه جواد .. ابساع اتلاكينة لكن الصوج مو صوجك الصوج صوج ابوك

الصوج صوجك والذنب ذنب تربيتك

أبو جواد: صدك الصوج صوجي..

ان هذا النص غزير بالقيم التربوية التي عمد المؤلف الى غرسها وهي تحاكي مجتمع متأثر بالموروث الشعبي والتاكيد على الترابط الاسري، مستخدما لغة مسرحية بسيطة بعيده عن المفردات الصعبة، وان البنية الحكائية للنص تثير التشويق والترقب.

النتائج:

عرض نتائج البحث على وفق ما توصل اليه الباحث من النتائج وفق التصنيف المعتمد الآتية-:

1 .جسد النص المسرحي للمؤلف (طه سالم) الموروث الشعبي الذي يعد منطلقا أساسيا لجميع نصوصه والتي تستمد من الواقع لبناء الموضوعات المسرحية.

2 .يتكون النص المسرحي من سلسلة احداث متصلة مبنية بشكل تصاعدي تصب في خدمة الفكرة الرئيسة للمسرحية، أما الشخصيات فهي أنماط تحتوي على ملامح وأبعاد فردية تمثل الشرائح التي ننتمي إليها والتي تعتمد على اللغة التقليدية والامثال الشعبية (البغدادية).

3. القيم التربوية التي أكد عليها النص المسرحي جاءت صريحة وواضحة لدى المتلقي هي القيم تكامل الشخصية التي تضمنها النص (العدوان، والقوة، الحرص والانتباه)، والقيم الاجتماعية والقيم الأخلاقية (السلوك الحسن، التسامح، الصداقة، الصدق، وعدم الكذب) القيم المعرفية – الثقافية (المعرفة، الذكاء).

4. تسهم باكتشاف القيم متناقضة أو متعارضة في الثقافة المعاصرة، مما يعكس التوترات والتحولات في المجتمع.

5.تميزت النص المسرحي بحبكتها ذات التعقيد البسيط والاحداث المنطقية المتسلسلة من خلال الصراع بين الخير والشر مما يثير الترقب والتشويق للأحداث.

الاستنتاجات:

1 .ركزت نصوص المؤلف (طه سالم) على الموروث الشعبي والحكاية بطرح واستعراض مضمونات عراقية تاريخية.

2 .تأسيس شكل مغاير للنص المسرحي العراقي باستخدام المفردة الحياتية وتداخل اللغة بين الفصحى والعامية بطريقة سهلة ومفهومة لدى الصغار والكبار.

3 .التركيز على القيم التربوية في نصوصه المسرحية والتي تناقشها بصبغة عراقية بحته.

4 .عالج المؤلف من خلال نصوصه المسرحية الرؤى الفنية والجمالية ورفع من قيمة الانسان لتحقيق أهدافه وتطلعاته.

5.إن الأفكار المسرحية مستمدة من الواقع ولها علاقة ودلائل تحمل بين طياتها قيم تربوية وفكرية.

التوصيات:

1 .يوصي الباحث المختصين بالمسرح التعليمي من الكتاب والمخرجين إلى الاهتمام القيم التربوية لما تحمل من قيمة جمالية واخلاقية واجتماعية ذات طابع وموروث واقعي له الاثر الكبير في حياتنا اليومية مثل الحكايات القديمة الشعبية .

2 .تشكيل لجان فنية من مدرسين ومشرفين التربية الفنية لإقامة فعاليات مسرحية داخل المدارس ورياض الأطفال .

4 .الاهتمام بالنص المسرحي التوعوي كوننا نفتقد الى هكذا مؤلفين او لقلة عددهم.

المقترحات:

- الموروث والحكاية الشعبية في نصوص مسرح المدرسي لـ(طه سالم) .
- الأسس الفكرية والمنطلقات الجمالية في مسرحيات (طه سالم) انموذجا.

Conclusions:

1. The author (Taha Salem)'s texts focused on folklore and storytelling, presenting and presenting historical Iraqi content.
2. Establishing a different form of Iraqi theatrical text by using everyday vocabulary and combining classical and colloquial Arabic in a way that is easy and understandable to both children and adults.
3. Focusing on educational values in his theatrical texts, which he discusses with a purely Iraqi tone.
4. Through his theatrical texts, the author addresses artistic and aesthetic visions and elevates the value of humankind in achieving their goals and aspirations.
5. Theatrical ideas are derived from reality and have connections and implications that carry within them educational and intellectual values.

References

1. Ahmed, L. B. (1983). *Values and education.* Riyadh: dar- almareekh.
2. Al-Anani., H. A. (1991). *Drama and theater in child education.* Jordan: Dar Al-Furqan, 2nd edition.
3. Al-Enein, A. K. (1988). *Islamic and educational values.* Medina: Ibrahim Al-Halabi Library, Dar Al-Maare.
4. Al-Fahdawi, S. A. (2020). *Non-educational values in some models of art.* Baghdad: University of Baghdad · College of Fine Arts.
5. Alharbi, M. D. (2018, april). Educational values practiced by Almujamah University students in Saudi Arabia. *International Journal for Research in Education*, p. Vol. 42 issue (2).
6. Al-Khawaldeh, M. M. (2010). *Introduction to education.* Aman: Dar Al-Masara for Publishing and Distribution, 2nd edition.
7. Al-Muhandis, M. W.-K. (1984). *A dictionary of Arabic terms in language and literature.* Lebanon: 2nd edition, Beirut Library.
8. Al-Najihi, M. L. (1967). *Philosophy of education.* Cairo: Kilani Press.
9. Al-Taweel, T. (DT). *Foundations of philosophy.* Cairo: Egyptian Nahda Library.
10 Al-Yamani, A. K. (2007). *Philosophy of Educational Values.* Amman: National Library Department, Hashemite Kingdom of Jordan.
11. Amir, S. F. (2015). Intellectual references in Taha Salem's theatrical texts. *Babylon University Journal*, p. Issue 3 / Volume 23.
12. Dawara, A. (2010). *Children's theatres.* Cairo: Egyptian General Book Authority Press, 1st edition.
13. Dewey, J. (1964). *John Dewey Dictionary of Education.* Franklin Printing and Publishing Corporation, Cairo - New York.
14.Fadel, M. K. (2013). *Features of the absurd in the Iraqi theatrical text (Taha Salem is a model).* Baghdad: Master Thesis- University of Baghdad- Unpublished.
15. Ghalib, H. (1970). *Renewable education and its pillar.* Beirut: Dar Al-Kitab Al-Lubani, 2nd edition.
16. Hakim, L. A. (2016, Issue 33.). Educational values among students in colleges of education. *Journal of Studies in University Education*.
17. Hamshari, O. A. (2013). *Socialization.* Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution - 2nd edition.
18. Harif, H. A. (2008). *Educational theater, study and texts.* Baghdad: dar of Cultural Affairs, 1st edition.
19. Hussein, K. a.-D. (2004). *Educational theater term and application.* Cairo: the Egyptian Lebanese House.
20. Izzo Ismail Afana, A. H.-L. (2007). *Dramatic teaching is a modern vision in classroom education.* Amman: Dar Al Masirah Publishing, Distribution and Printing.
21. Khayyat, M. J. (1996). *Principles and values in Islamic education.* 1996: Umm Al Qura University.
22. Marai, H. (2000). *educational theatre, writing-topics-models.* Beirut: Al-Hilal dar and Library.
23. Mary Elias, H. K. (1997). *Theatrical dictionary.* Beirut: Lebanon Library Publishers, 1st edition.
24. Masoud, A. M. (1999). *Islamic educational values and contemporary society.* Qatar: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1st edition.
25. Metro, P. (2022). *The Reference in the History of Education.* Egypt: Egyptian House of Books.
26. Nasser, I. (1989). *Foundations of education.* Oman: Dar Amman for Publishing and Distribution, 2nd edition.
27. Taha Salem's plays First volume. (2015). Baghdad: library fadayat alfani.
28. Taha Salem's plays Volume II. (2015). Baghdad: library fadayat alfani.
29. Zaher, D. (1984). *Values in the educational process.* D.B: Nahdet Misr Press.